

تطوير Buku Siswa Bahasa Arab للمصاحب المصور على مهارة القراءة
(البحث والتطوير بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية 4 Banda Aceh للسنة الثانية)

Taṭwīr Buku Siswa Bahasa Arab Li al-Kitāb al-Maṣāhib al-Muṣawwar `Alā Mahārah al-Qirā`ah (al-Baḥṣ wa at-Taṭwīr Bi al-Madrasah aṣ-Ṣānawīyyah al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah 4 Banda Aceh Li as-Sanah aṣ-Ṣāniyyah)

Intan Wahyuni

Dayah Darul Aman, Aceh, Indonesia
intanwahyuni.997@gmail.com

Buhori Muslim

Universitas Islam Negeri Ar-Raniry, Aceh, Indonesia
buhori.muslim@ar-raniry.ac.id

Nur Chalis

Universitas Islam Negeri Ar-Raniry, Aceh, Indonesia
nurchalis@ar-raniry.ac.id

Abstract

Based on the observation at MTsN 4 Banda Aceh, the researcher found a problem in that students were unable to find important points in the *Qira'ah* text, so it was difficult to understand the text regularly according to the storyline in the text. This is due to the denseness of the text presented in the book and also the writing that is less interesting to read so it makes students bored to study the contents of the text. Therefore, the researcher wants to develop this book with an illustrated companion book to help students learn Arabic with an attractive appearance. The purpose of this study was to find out the level of validation and effectiveness of the use of the Illustrated Companion Book that had been developed. This study used the R&D (Research and Development) method, and the research instruments used were direct observation, a questionnaire, and a test. The researcher took 31 students from class VII 1 as a sample. As for the data analysis technique, the researcher used the T-Test formula from the SPSS application. The result obtained from this research is the Arabic textbook development process consists of ten steps: "research and information, collecting, planning, develop a preliminary form of Illustrated Companion Book, preliminary field testing, main Illustrated Companion Book revision, main field testing, operational Illustrated Companion Book revision, operational field testing, final Illustrated Companion Book revision and dissemination and implementation. And the development of an Illustrated Companion Book based on expert judgment, which is valid with a value of 93.5%. The test result showed that the use of an illustrated companion book is effective in improving students' ability to translate and understand the contents of the text on a regular basis. In a way that is based on the results of the value of Sig. $0.000 < 0.05$ which indicates that (H_a) was accepted.

Keywords : *Development, Arabic Textbook, Illustrated Companion Book*

Citation: Wahyuni, Intan, Buhori Muslim, and Nur Chalis. "Taṭwīr Buku Siswa Bahasa Arab li al-Kitāb al-Maṣāhib al-Muṣawwar `Alā Mahārah al-Qirā`ah (al-Baḥṣ wa At-Taṭwīr Bi al-Madrasah aṣ-Ṣānawīyyah al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah 4 Banda Aceh Li as-Sanah aṣ-Ṣāniyyah)." *EL-MAQALAH: Journal of Arabic Language Teaching and Linguistics* 3, no. 1 (2022): 27-41.

DOI: <https://doi.org/10.22373/maqalah.v3i1.1818>



Lisensi

Lisensi Internasional Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0.

أ- مقدمة

مهارة القراءة هي مهارة ذات فهم وشرح وفوائد. وإن القراءة هي عملية إتصال بين القارئ والكتاب بوسيلة النصوص المكتوبة، وهناك إرتباط عقلي بين لغة اللسان ولغة الكتابة لتوسيع المعلومات المضمنة في أربعة احوال وهي تعريف الرموز المكتوبة، تفهيم المادّة المقروءة، وتنفيذ المعلومات مادة المطالعة في الحياة اليومية^١.

وأما أغراض تدريس القراءة في تعليم اللغة العربية أو الأجنبية فهي تفسير الرموز المكتوبة، وفهمها في حدود خبرات القارئ السابقة وتكوين فهم جديد مع استخدام النطق السليم بصوت واضح مسموع في حالة القراءة الجهرية بدون استخدام النطق في حالة القراءة الصامتة^٢.

والكتاب المدرسي هو المصدر الرئيسي للمعلومات والمساعدة على تركيز على المادة الدراسية، ومن جهة أخرى فالكتاب المدرسي مهم وضروري ولكن على أساس أنه مرشد وموجه للمعلم ومحدد لمستوى المطلوب من المتعلمين الذي اكتسبه الطلبة وليس على أن الكتاب لا مرجع عنه ولا حياد ويجب أن يختار الكتاب المدرسي على ضوء مدى ما يحتويه وما فيه من جهد لجذب الطالب^٣.

وأما المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٤ بندا أتشيه إحدى المدارس التي يتعلم فيها الطلبة اللغة العربية. وهي تقع في الشارع "لنكر كمبوس الجامعة الرانيري" بدار السلام بندا أتشيه. وأما الكتاب الدراسي يستخدم الطلبة بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٤ بندا أتشيه فهو "Buku Siswa Bahasa Arab Kurikulum 2013 revisi 2019". قامت الباحثة بالملاحظة في هذه المدرسة قبل تطوير وتصميم الكتاب المصاحب ووجدت الباحثة أن الطلبة بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٤ بندا أتشيه يحتاجون إلى الكتاب المصاحب الخاص لمهارة القراءة لترقية قدرة الطلبة فيها.

نظرت الباحثة في هذه الملاحظة بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٤ بندا أتشيه حول عملية تعليم اللغة العربية في الصف الثاني خاصة في تعليم القراءة أن فهم الطلبة للنصوص المقروءة كان ناقصا وقد ظهر ذلك عندما أجرت المعلمة تقييمات شفها وتحريريا التي تتعلق بالقراءة، ووجدت الباحثة أن الطلبة صعوبة في ترتيب معنى الكلمات وفهم عقدة القصة. ولذلك تحاول الباحثة لمعالجة هذه المشكلة بمساعدة الكتاب المصاحب المصور.

وأما الكتاب المصاحب الذي تريد الباحثة على الطلبة فهو الكتاب المصور بصورة جذابة تناسب بأحوال القراءة ومعنى المفردات تقع في بداية صفحات الكتاب وذلك لتسهيل فهم المقروء. ويتضمن فيه الاختبارات في نهايتها وذلك لتأكيد ذهنهم على عقدة القصة. والمواد المتطورة مواد القراءة في الكتاب الدراسي للمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٤ بندا أتشيه.

¹ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung : PT Remaja Rosdakarya, 2011), 143-144.

^٢ أحمد فواد عليان، المهارات اللغوية، ماهيتها وطرائق تنميتها، (رياض: دار المسلم، ٢٠١٠م)، ص. ١٠٧-١٠٩.

^٣ راتب قاسم عاشور، المهاج : بنائه، تنظيمه، نظرياته، وتطبيقاته العلمية، (الجنادرية، ٢٠٠٩م)، ص. ٢٣.

أ- البحث

١- مفهوم الكتاب الدراسي

ويعتبر الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلم أداة عمل ضرورية، بالنسبة للمتعلم المصدر الأساس للتعلم، لذلك رعى في إعدادة جملة من الإعدادات التربوية والعلمية والجمالية حتى تكون في مستوى المناهج الجديدة وأداة فعالة بين أيدي المتعلمين.

فالكتاب المدرسي من أكثر الوسائل التعليمية فاعلية وكفاءة في مساعدة المدرس والطالب في أداء مهمتهما في المدرسة، ولذلك لا ينبغي إماله في أي برنامج تربوي فهو دليل أساسي لمحتوى البرنامج ولطرق التدريس ولعملية التقويم، وهو موجه نحو أهداف التربية ويرسم الحدود العامة والمفاهيم والقيم التي يحتاج إليها الطلبة والمجتمع معا في أي مرحلة من مراحل تطوره.^٤

إن الكتاب المدرسي هو المتركز الأساسي للتعليم، ووسيلة تعليمية تربوية منظمة تكون حصيلة خبرات ثقافية واجتماعية وفنية تستهدف فئة تعليمية محددة بحيث تتوافق مع قدراتهم. تتدرج المعلومات داخل الكتاب من السهل إلى الصعب، وتهدف إلى رفع مستوى كفاءتهم وخبرتهم. قديما كان ينحصر مفهوم الكتاب المدرسي كمرجع أساسي للمعلومات في المقرر الدراسي. بحيث يحفظ الطالب هذه المعلومات ويقوم من قبل المدرس، أما حديثا فقد اتسع مفهوم الكتاب المدرسي ليشمل تفاعلا بين الطلاب لاكتساب المعلومات والمهارات من خلال الأنشطة الضيقية ويقوم المعلم بتوجيههم وإرشادهم.

ويرى المؤلفان أن الكتاب المدرسي هو الكتاب الأسسى للطالب وما يصحبه من مواد التعليمية المساعدة، والتي تؤلف من قبل المخصصين في التربية واللغة، وتقدم للدارسين لتحقيق أهداف معينة في مقرر معين، في مرحلة معينة بل في صف دراسي معين وفي زمن محدد. ويشمل الكتاب المدرسي من:

(أ) كتاب الطالب الأساسى هو الذي يوزع على الدارسين بغرض استيعاب مادته العلمية وأداء الاختبار النهائي فيه، بحيث يحقق أهدافه اللغوية والتربوية والنفسية والثقافية في المادة الزمنية المقررة له.

(ب) مرشد المعلم هو الكتاب الذي يزود المعلم ويرشده ويعينه على استخدام كتاب الطالب بطريقة سليمة ومفيدة.

(ج) كراسة التدريبات هي عبارة عن مجموعة من التدريبات التي يتوقع أن يسأل فيها الطلاب وهي تحتوى على أسئلة متنوعة الهدف يطلب من الطلاب حلها ومراجعتها مع المعلم في الفصل.

(د) المعجم هو كتاب يشتمل على مفردات لغوية مشروحة وموضحة معانيها بمرادفها أو أضدادها أو إدخالها في جمل توضح معانيها.^٥

^٤ حسن الجيلاني ولوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في عملية التربية، (جامعة الوادي : مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ٢٠١٤م) ص. ١٩٥

^٥ ناصر عبد الله الغالى وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (القاهرة: دار الغالى، ١٩٩١م)، ص. ١١

^٦ ناصر عبد الله الغالى وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، ص. ١٣

هـ) كتاب المطالعة الإضافي هو كتاب الذي يشتمل على نص أو مجموعة من النصوص المتدرجة في صعوبتها، سواء من حيث المفردات أو التركيب أو المحتوى العلمي والثقافي ويستهدف هذا النوع من الكتب تدريب المتخرجين في برامج تعليم العربية على الاستمرار في تنمية مهاراتهم اللغوية وزيادة معلوماتهم عن الثقافة العربية والإسلامية.

و) الوسائل السمعية والبصرية هي الوسائل المعينة على فهم مادة الكتاب الأساسي من أشرطة تسجيلية وأفلام، وشرائح، وصور، ورسوم.

وفي نقاط السابقة يمكن أن يفهم أن كتاب المطالعة الإضافي يكون متساويا بالكتاب المصاحب المصور إما في استعماله أو مما يتضمن فيه. وليس كتاب الدراسي للتعلم في المدرسة بل هو من المواد المساعدة.

٢- مفهوم الكتاب المصاحب

الكتاب المصاحب هو مجموعة من المواد التعليمية المساعدة التي تحرص مع الكتاب الدراسية على تحقيق أهداف مناهج تعليم اللغات والوفاء بالمسؤولية المتعددة التي يرجي من الكتاب أداءها. أن الكتاب المصاحب هو جزء من الكتاب المدرسي لا من مادته الأساس، بل من المواد المساعدة، كالمعجم وكتاب التمرينات التحريرية، وكتاب الإختبارات ومرشد المعلم.^٧

وبذلك كان الكتاب المصاحب المصور في هذه الرسالة لابد أن يساعد المعلم في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية ويسهل صعوبة الطلبة في فهم الدرس. ولذلك لازم أن يكون الكتاب المصاحب المصور جيدة ومصاحبة في أداء عملية التعليم.

٣- خطوات إعداد الكتاب المصاحب

وأما خطوات إعداد الكتاب المصاحب فيما التالي :

أ) اختيار المواد التعليمية

قدم الخبراء مجموعة من المعايير التي يمكن أن يختار في ضوءها محتوى المنهج. إلا أن يؤثر الآخر بمعايير نيكلاس لاختيار المحتوى إذ أنها أكثر صلة ببرامج تعليم اللغة الثانية. وإن المعايير لابد من الاهتمام بها، منها :^٨

١) معيار الصدق (Validity)

يعتبر المحتوى صادقاً عندما يكون واقعا وأصيلا وصحيحا عمليا، فضلا عن تمشيه مع

الأهداف الموضوعية.

^٧ محمد خير الهادي، إعداد الكتاب المصاحب لكتابة متن الأخرومية بخريطة المفاهيم في معهد نور العلوم الإسلامي مرتاتومبوك برايا لومبوك الوسطى نوسا تنجاري الغربية، (مالانج : جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠٢١م)، ص. ١٨

^٨ رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (مكة المكرمة: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٥م)، ص. ٦٦

٢) معيار الأهمية (Significance)

يكون المحتوى مهما عندما يكون ذا قيمة في تغطية الجوانب المختلفة لتنظيم المعرفة أو الاتجاهات الاجابية.

٣) معيار الميول والاهتمامات (Interest)

يكون المحتوى متماشيا مع اهتمامات الطلاب.

٤) معيار قابلية للتعلم (Learn Ability)

يكون المحتوى قابلا للتعلم عندما يراعي قدرات الطلاب، متماشيا مع الفروق الفرضية بينهم لمبادئ التدرج في عرض المواد التعليمية.

٥) معيار عالمية (Universality)

سيكون المحتوى جيدا عندما يشمل أنماطا من التعليم لا تعترف بالحدود الجغرافية بين البشر. وأما في إعداد المواد التعليمية فلا بد من معرفة معيار الكفاءة (Standard Competency) والكفاءة الأساسية (Based Competency)

ب) طرق اختيار المحتوى

هناك عدة أساليب يمكن لوضع المنهج اتباعها عند اختيار مواد اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: ^٩ المناهج الأخرى (Other Curriculum)، والخبير (Expert)، والمسح (Survey)، والتحليل (Analisis)

٤- مفهوم مهارة القراءة في اللغة العربية

اللغة رموز منطوقة ومكتوبة اتفق عليها مجموعة من البشر لتكون وسيلة اتصالهم وتفاهمهم، ومنهم من عرفها قائلًا: هي الألفاظ الدالة على المعاني، وعرفها ابن جني تعريفها دقيقا بقوله، اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهو تعريف دقيق يبين وظيفة اللغة الاجتماعية.^{١٠} واللغة العربية لغة سامية النشأة أي هي فرع من اللغات السامية التي نسبت إلى سام بن نوح، وهناك شعبة اللغات الآرية وهي منسوبة إلى آر بن نوح، التي تفرع عنها لغات كثيرة منها اللاتينية والهندية والفارسية وشعبه اللغات الحامية المنسوبة إلى حام بن نوح وهي تلك اللغات المنشورة في إفريقيا.^{١١}

^٩ رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه،، ص. ٦٧-٦٨

^{١٠} فواد أبو الهجاء، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية، (عمان: دار المناهج، ٢٠٠٢م)،

ص. ١٧

^{١١} فواد أبو الهجاء، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية،، ص. ٢٠

وأما اللغة العربية لها المهارات الأساسية الأربعة وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. وقد تعد القراءة المهارة الأولى التي يلج بها التلميذ عالم المعرفة والاستيعاب عن طريق المادة المكتوبة.

اللغة هي وسيلة الإتصال بين الواحد والآخر، وهي وسائل الإتصال بين الأمة الواحدة والآخرى. ففي هذا الحال، تعتبر اللغة أهم العوامل الذي تقرب العلاقة بين الأمم ولإيجاد التفاهم بينهم.^{١٢} ولخصت الباحثة من بيان السابقة أن اللغة أداة الإتصال وهي من أهم الظواهر الإجتماعية الإنسانية عبر تاريخ البشرية، بها تظهر الأمة شخصيتها، وتبين نظرتها للحياة فلسفتها في الوجود والكون، وما تخضع له من مبادئ في السياسية والتشريع والأخلاق.

٥- أنواع مهارة القراءة

يمكن تقسيم القراءة من حيث طريقة أدائها إلى قسمين رئيسين هما القراءة الصوتية والقراءة الصامتة.^{١٣} وفي بعض التأليف تنقسم مهارة القراءة إلى ثلاثة أقسام بأن يزداد قراءة الاستماع ثالثا من أنواعها وهذا كما نقلت الباحثة من كتاب أساليب وطرق تدريس اللغة العربية للدكتور فواد أبو الهجاء.

أ) القراءة الصوتية (الجهرية اللسانية)

القراءة الصوتية هي القراءة البرانية الواعية التي نجهر بها، بواسطة الجهاز الصوتي عند الإنسان، فنسمعها ونسمعها للآخرين. ولكي تتحقق القراءة الجهرية السليمة الجيدة، ينبغي أن تتوافر لها الشروط التالية:^{١٤}

- ١) رؤية المادة المكتوبة - بكلياتها وجزئيتها - بشكل واضح.
- ٢) إخراج الحروف من مخارجها الصوتية الأصلية الصحيحة.
- ٣) ضبط حركات القراءة وسكناتها وضوابطها الأخرى حسب قواعد الإعراب والأحكام اللغوية.
- ٤) مراعاة علامات الوقف والالتزام بها، نظرا لما تتركه من تأثير على جودة القراءة ومعناها.
- ٥) تسكين أواخر الكلمات عند الوقف في آخر الجملة (العرب لا تقف على متحرك).
- ٦) التعبير المعاني المتكافئة وأثرها في نفس القارئ باللهجة المناسبة - صعودا وهبوطا، وإنفعالا وتمثيلا.
- ٧) مراعاة السرعة المناسبة لواقع الحال (طبيعة مادة القراءة وأهدافها ومستوى طلاب الصف).

^{١٢} نايف المعروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، (بيروت: دار النفائس، ١٩٩٨) ص. ٨٨

^{١٣} أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها، ص. ١٠٦.

^{١٤} نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ص. ٩٠.

وفي ضوء هذه المفهوم القراءة الصوتية وشروطها لخصت الباحثة أن القراءة الصوتية هي يقرأ الطلبة بصوت جهوري مسموع من زملائه داخل الفصل.

ب) القراءة الصامتة (العينية الصامتة)

القراءة الصامتة هي القراءة الاستيعابية الجوانية التي لا يستخدم فيها الجهاز الصوتي. فلا يتحرك لسان، ولا ينبس الفم بنبت شقة، بل تتم عن طرق العين الباصرة التي تنقل المادة المخطوطة إلى الدماغ، حيث تستوعب المعاني والأفكار.

ومن الخصائص التي تميزها عن القراءة الجهرية ما يلي:

- ١) إنها أكثر وظيفة واستخداما في الحياة الخاصة والعامة، بدءا من الحياة المدرسة، مروراً بساعات العمل اليومية، وانتهاء بأوقات الفراغ البعيدة.
- ٢) توفر الوقت على القارئ، إذ هي أسرع في الأداء، لتخصها من أعباء النطق وبعض أحكام الإعراب.

٣) تجلب الراحة والاستماع لصاحبها، بعيدا عن إزعاج الآخرين أو الانزعاج بهم.

٤) تتيح للقارئ القيام بعمليات التفكير العليا بهدوء وانسجام.^{١٥}

وفي ضوء هذه المفهوم القراءة الصامتة وشروطها لخصت الباحثة أن المراد بها أن يقرأ الطلبة المواد سكوتا ولا يتحرك اللسان والفم بل يقرؤه عن طرق العين لاستيعاب المعان والأفكار إلى الدماغ.

ج) قراءة الاستماع

وهي القراءة التي يتم فيها تحصيل مضمون موضوع مقروء من قبل شخص آخر عن طريق السمع. وهذا النوع من القراءة – وإن كان بعضهم لا يدخله ضمن أنواع القراءة – أكثر استعمالا في مواقف الحياة، فالمصلون يستمعون للإمام وهو يخطب، والتلاميذ يستمعون إلى زميلهم وهو يقرأ قصة أو تقريرا. وهذا النوع من القراءة يكون طريق الأذن بينما القراءة الصامتة تكون عن طريق العين والقراءة الصوتية أو الجهرية تكون عن طريق العين واللسان.^{١٦}

وفي بيان السابق رأت الباحثة هذا النوع ليس من أنواع القراءة. إذ، إن كانت قراءة الاستماع عن طريق الأذن فهي سواء بمهارة الاستماع من حيث أنها تكون عن طريق السمع وهو الأذن.

٦- طرائق التدريس مهارة القراءة العربية.

^{١٥} نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها.....، ص. ٩٢

^{١٦} فواد أبو الهجاء، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية.....، ص. ٩١

هناك طريقتان اثنتان لتدريس القراءة العربية، هما الطريقة الجزئية/ التركيبية والطريقة الكلية/ التحليلية.

(أ) الطريقة الجزئية/ التركيبية

تسمى هذه الطريقة بـ (جزئية) لأنها تبدأ بتعليم الجزء (الحرف/المقطع) أولاً ثم تركيب الجزء إلى جانب الجزء لتكوين الكلمة، وتركيب الكلمة إلى جانب الكلمة لتكوين الجملة، ثم تركيب البناء اللغوي المتكامل من هذه الطريقة الثلاثة.

وتندرج تحت هذه الطريقة الأساليب (الطريقة الفرعية) التالية: ^{١٧}

(١) الطريقة الهجائية

وتقوم على :

- تُعَلَّم الحروف الهجائية بأسمائها وصورها، وفقاً لترتيبها الأبجائي:

الألف (ا)، باء(ب)، تاء (ت) ... الخ.

وبعد انتهاء من تعلم جميع الحروف، يبدأ توظيفها في مقاطع وكلمات، بحيث يتعرف الطلبة إلى جميع الحروف بأشكالها المختلفة في أول الكلمة ووسطها وآخرها.

- تعلم الحروف الهجائية مرتبطة بالحركات الثلاث : الفتحة ، الضمة ، الكسرة، (ب، ب، ب). وهكذا حتى انتهاء جميع الحروف الأبجدية، ثم يجري استخدامها في بناء المقاطع والألفاظ.

- تعلم الحروف الهجائية من خلال الكلمات، فتُحَيَّ كل كلمة بذكر اسم الحرف الأول منها مع حركته، وهكذا مع بقية الحروف في الكلمة الواحدة. وفي هذه الحال لا يشترط الترتيب الأبجدي الأبجائي، إذ يمكن البدء بالحروف الأكثر سهولة ويسراً (لفظاً وكتابة) مثل : بَرَدَ : باء - فتحة (ب)، رَ - فتحة (ر) = بَر، دال - فتحة (د) = بَرَدَ. ^{١٨}

(٢) الطريقة الصوتية

لا تختلف هذه الطريقة عن سابقتها إلا بكونها تعتمد أصوات الحروف لا أسماءها. والمشكل التي تواجهه المدرس في بداية الأمر، هي أنه يضطر إلى تقديم أصوات الحروف الثلاثة الأولى رموزها من خلال ألفاظ لا يتاح للطفل أن يتعرف إلى أصوات جميع مكوناتها. ولكن هذه

^{١٧} سام عامار، إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، (بيروت : لبنان، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) ص. ٩٥

^{١٨} سام عامار، إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،.....، ص. ٩٥

المشكلة لا تلبث أن تزول، إذ تُشكل كلمات الدروس اللاحقة من الحروف التي سبق للأطفال أن تعلموها في الدروس السابقة، وبذلك لا يكون في الدرس الجديد الواحد سوى صوت الحرف الجديد ورمزه مكتوبا.

وترتبط عادة القراءة بالكتابة، فكلما تعلم الطفل صوتا جديدا يفرغ هذا الصوت مباشرة برموزه المكتوب، ويعرض بوضوح تام أمام الأطفال، ويدربون على كتابته قبل الانتقال إلى حرف جديد.

وتعزز الحروف المعطاة بأشكالها المخفة باستعمالها في تكوين مادة قرائية/كتابية في الدروس اللاحقة، وذلك في نطاق جمل تامة المعنى، وقد تطور هذه الجمل لتصبح نصا محدودا مكونا من بضع جمل مترتبة في معناها ومبناها.^{١٩}

وأما محاسن الطريقة الجزئية/التركيبية، يمكن أن تلخص محاسنها بما يلي:^{٢٠}

- (١) إنها طريقة منطقية متدرجة، تبدأ بتزويد المتعلم بأدوات البناء قبل المباشرة بتشيده.
- (٢) تزود الأطفال بمفاتيح القراءة فيسهل عليهم قراءة أي كلمة جديدة عليهم من خلال معرفتهم لأجزائها.

- (٣) تقوّي الأطفال في الخط والإملاء، إذ يتاح للطفل الوقت الكافي ليترب على كتابة الحروف. ومع هذه المحاسن، يمكن ذكر العيوب التالية:^{٢١}

- (١) تبدأ بتعليم الحرف الذي لا معنى له عند الأطفال، وقد تؤدي بهم إلى السأمة والملل.
- (٢) تقلل من أهمية الفهم والإدراك، فهي تقدم النطق والقراءة على المعاني والمفاهيم.
- (٣) تؤدّي بالتلميذ إلى البطء في القراءة، حين يقرأ كلمة وكلمة وحرفا وحرفا.
- (٤) تخالف طبيعة رؤية العين للمادة المقروءة، إذ تبصرها جملة لا أجزاء.

ومن بيان السابق أن الطريقة الجزئية هي الطريقة التي تبدأ بتعليمها بالجزء ثم تركيبه حتى يصير الكلمة والجملة. ولها مزايا وعيوب، وإنما يمكن لإتمامها بإضافة الطريقة الأخرى في عملية تعليم مهارة القراءة. وأما طرق لتدريس الطريقة الجزئية هما الطريقة الهجائية والطريقة الصوتية.

(ب) الطريقة الكلية/التحليلية

يفهم من الطريقة الكلية لأنها تبدأ من (كليات) تتكون من أجزاء، تشكل في مجموعها كلا متماسكا يؤدّي معنى بذاته. وهي تحليلية لأن تعليم هذه الكليات للأطفال لا يتم إلا بتحليلها إلى أجزائها ومكوناتها، واكتشاف العلاقات القائمة بينها. ويندرج تحت هذه الطريقة مجموعة من الطرائق الفرعية، تكتسب تسمياتها من الواقع الذي تنطلق منه، لعل أهمها ما يلي:^{٢٢}

^{١٩} سام عامار، إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،، ص. ٩٦

^{٢٠} سام عامار، إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،، ص. ١٠٠

^{٢١} سام عامار، إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،، ص. ١٠٠

^{٢٢} سام عامار، إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،، ص. ٩٧

(١) طريقة الكلمة

تعرض الكلمة المختارة أمام الأطفال. يقرأها المعلم أولاً، ويحاكيه الأطفال ثانياً، ويكرر هذا العمل العمل مرات كافية، حتى تنطبع صورتها في أذهانهم. وقد تربط الكلمة بصورة تساعد الطفل على تذكرها واستقراء معناها. وفي مرحلة لاحقة يلجأ المعلم إلى تحليل هذه الكلمات بهدف الوصول إلى الحروف التي يريد تعلمها لأطفاله.^{٢٣}

(٢) طريقة الجملة

هي التي تبدأ بجملة تامة المعنى. وطريقتها أن يقدم المعلم لأطفاله جملة قليلة الألفاظ مألوفة المعاني، ولا تختلف خطواتها الباقية عن خطوات طريقة الكلمة.

(٣) طريقة العبارة

هي طريقة الجملة ذاتها، إلا أن العبارة لا يشترط فيها المعنى التام، فيقدم اختيار الألفاظ العبارة على معناها المتكامل.

(٤) طريقة القصة (والأغنية أيضاً)

هي تطوير لطريقة الجملة، فبدلاً من أن يكون الدرس جملة واحدة، محدودة بمعناها، يكون بوضع جمل تشكل حكاية بسيطة أو أنشودة جميلة.^{٢٤}

لدى النظر الفاحش بآراء العاملين في حقل تدريس القراءة نجدهم يثبتون للطريقة الكلية المحاسن وهي: ^{٢٥}

(١) إنها أكثر تشويقاً واستجابة لحاجات الطفل النفسية، إذ تتيح للمدرس المجال لاختيار الموضوعات التي تستهوي الأطفال.

(٢) تهتم بمعاني مادة القراءة ومدلولات ألفاظها.

(٣) تساعد على تكوين قارئ سريع لأن الطفل يتدرب على قراءة الجملة دفعة واحدة.

(٤) إنها تتفق مع نظرية علم النفس الحديثة.

ومن جهة الأخرى ترصد لها العيوب وهي: ^{٢٦}

(١) تقلل من أهمية الحروف ودورها في بناء الألفاظ، وبالتالي لا يستطيع الطفل قراءة أي كلمة من خارج كتابه المدرسي.

(٢) تقود الطفل إلى الخلط بين الكلمات المتشابهة

(٣) تؤدي إلى ضعف في الخط والإملاء.

^{٢٣} سام عامار، إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،، ص. ٩٧

^{٢٤} سام عامار، إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،، ص. ٩٨

^{٢٥} سام عامار، إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،، ص. ١٠١

^{٢٦} سام عامار، إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،، ص. ١٠١

ولخصت الباحثة عن البيان السابق بأن الطريقة الكلية هي الطريقة التي لا تتم إلا بتحليل أجزائها ومكوناتها ولها مزايا وعيوب عند إجرائها على الأطفال التي تمكن لتقليلها بإضافة الطريقة المعاصرة الأخرى حسب عقولهم

٧- أهداف تدريس مهارة القراءة

تعد القراءة المهارة الأولى التي يلج بها التلميذ عالم المعرفة والاستيعاب عن طريق المادة المكتوبة. وأهداف تدريس مهارة القراءة كما يلي:^{٢٧}

(أ) القدرة على القراءة الاستيعابية الواعية بالسرعة المناسبة، واستنباط الأفكار العامة والمعلومات الجزئية، وإدراك ما بين السطور من معان وما وراء الألفاظ من مقاصد.

(ب) الاستفادة من أساليب الكتاب والشعراء، ومحاكاة الجيد منها.

(ج) توسيع خبرات الطالب المعرفية والعلمية والثقافية، بما يكتسبه بطون الكتب والمجلات والصحف وغيرها من وسائل النشر والإعلام.

(د) جعل القراءة نشاطا محببا عند الطالب. للاستمتاع بوقت فراغه بكل ما هو نافع ومفيد ومسلي.

(هـ) توظيف القراءة في اكتساب المعارف والعلوم، وذلك في العودة إلى المصادر والمراجع والوثائق والبحوث والدراسات المختلفة.

(و) تمكين القارئ من تحقيق مردود أفضل نوعا وأكثر كما بجهد أقل وزمن أقصر.

(ز) مساعدة الطالب على تعلم المواد الدراسية المختلفة في جميع مراحل التعليم.^{٢٨}

(ح) القراءة غذاء عقلي ونفسي، فهي التي تساعد على تنمية الفكر، وتكوين الاتجاهات والميول نحو الأشياء والموضوعات كما تساعد على بناء الشخصية وظهورها بين أفراد المجتمع بمظهر مميز فكريا وثقافيا.

(ط) القراءة وسيلة الفرد لاكتساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة.

(ي) ينتقل الفرد من مكان لمكان ومن عصر لآخر وذلك عن طريق القراءة بمعنى أنه يحطم قيود الزمان والمكان.

(ك) تعمل القراءة على ترويح عن النفس وإضاعة الوقت في المفيد المسلي.

(ل) ترفع من المستوى الثقافي للأفراد الذين يشكلون المجتمع الواحد، وهي الوسيلة التي تربط أفكار الناس بعضهم ببعض.

وفي النقاط السابقة لخصت الباحثة أن مهارة القراءة لها أهداف كثيرة منها لتفهم المعلومات من المقروء إلى أفكار الطلبة واستفادة في اكتساب المعارف والمعلوم واستعمال الوقت الفراغ بقراءة استمتعا إيجابيا.

^{٢٧} زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية (مصر: دار المعرفة الجمية، ١٩٩٠) ص. ١١٣

^{٢٨} نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها.....، ص. ٨٨-٨٩

٨- مفهوم الوسيلة المطورة وأهميتها في تعليم القراءة.

وأما الوسيلة المطورة في هذه الرسالة فهي الكتاب المصاحب المصور. تصمّم الباحثة الكتاب المصاحب المصوّر بصورة ملونة مناسبة بأحوال القراءة، ويتضمن فيه المفردات بناء مرتبة بترتيب مكانها في فقرة القراءة. وأما مواصفات الوسيلة المطورة فهي سهلة الاستخدام والمشوق والواضحة في العرض المواد.

إن الكتاب المصاحب المصور هو كتاب الذي يصاحبه الكتاب المدرسي مساعدة لتمكين المعلومات في ذهن الطلبة ويعرض المواد القراءة واضحة مصورة ملونة. وأهميتها في تعليم القراءة كما يلي :

- أ) تساعد على حل المشكلة وجود كبير من الطلبة، وقلة الوقت للدرس.
- ب) تساعد على تبسيط المعلومات الصعبة.
- ج) تساعد على جعل المعلومات واضحة في ذهن الطلبة.
- د) تساعد على إثارة اهتمام الطالب، وإشباع حاجته إلى التعلم.
- هـ) تجعل الطلبة أكثر استعدادا لإقبال مواد التعلم.
- و) تساعد على ترتيب الأفكار لدى الطلبة

٩- منهج البحث.

أما طريقة البحث التي استخدمتها الباحثة في تأليف هذه الرسالة فهي طريقة البحث العلمي والتطوير (Research & Development / R&D). والمراد بالبحث العلمي والتطوير هو طريقة البحث المستخدمة للحصول على نتائج معينة وتجريبية فعالة.^{٢٩} والغرض من هذا البحث لإنتاج المحصول المعين ولديه قيمة زائدة لحل المشكلة الموجودة في عملية التعليم والتعلم.

وقد اختارت الباحثة نماذج بورغ وغال (Borg & Gall) لسهولة تطوير المواد المعينة. وتقوم الباحثة بتطوير الكتاب المدرسي للكتاب المصاحب المصور ككتاب معتمدا في تعليم مهارة القراءة. ومن أغراض تصميم البحث التطوير فهو لتنمية إنتاج المحصول التربوي وتوظيفها في حل المشكلة الموجودة في العمل التعليمية.

وتحتاج الباحثة إلى عدة الخطوات في تصميم هذه الطريقة، وهذه الطريقة تتكون من عشر خطوات، وهي: المحتمل والمشاكل، جمع البيانات، تصميم الإنتاج، تصديق الإنتاج، تحسين الإنتاج، تجربة الإنتاج، تحسين الإنتاج، تجربة تطبيق الإنتاج، تحسين الإنتاج، والمنتجات النهائية.

وأما طريقة تأليف هذه الرسالة وكتابتها فاعتمدت الباحثة على ما قرره برنامج الدراسات العليا لجامعة الرانيري بدار السلام بندا أتشية.

١٠- مجتمع وعينة البحث

²⁹ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, cet,19 (Bandung: Alfabeta 2013), 297.

وأما المجتمع والعينة في هذا البحث هو جميع الطلبة بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٤ بندا أتشيه عددهم ٦٠٠ طالب. وبعد ذلك تختار الباحثة الفصل الثاني (أ) بحيث عددهم ٣١ طالبا. وأما الطريقة المستعملة في اختيار العينة فهي الطريقة العمدية، أو يسمي بالطريقة المقصودة.³⁰

١١- نتائج البحث

- (أ) يكون صدق على تطوير Buku Pelajaran Bahasa Arab بالمصاحب المصور صدقا قويا باعتماد على نتيجة تحكيم الخبراء ٩٣.٥%.
- (ب) إن إجراء تطوير الكتاب الدراسي يتكون على عشر خطوات: المحتمل والمسائل، جمع البيانات، تصميم الكتاب المصاحب المصور، تصديق الكتاب المصاحب المصور مع الخبراء في مجال التعليم والتعلم، تحسين الكتاب المصاحب المصور، تجريبية الكتاب المصاحب المصور في المجموعة الصغيرة، تحسين الكتاب المصاحب المصور، تجريبية تطبيق الكتاب المصاحب المصور في المجموعة الكبيرة، تحسين نقد الكتاب المصاحب المصور، ومنتجات النهائية.
- (ج) إن استخدام الكتاب الدراسي المطور بالكتاب المصاحب المصور يكون فعالا لترقية قدرة الطلبة في فهم المفردات وفهم عقدة القصة ونص اللغة العربية، بدليل على أن النتيجة مستوى الدلالة (Sig.) < ٠.٥٠٠. وهذا يدل على أن الفرض البديل (H_a) مقبول والفرض الصفري (H_o) مردود. أي أن استخدام كتاب المصاحب المصور فعالا لترقية قدرة الطلبة في ترتيب معنى الكلمات وفهم عقدة القصة.

ج- الخاتمة

وبعد ما قامت الباحثة بعملية تطوير الكتاب الدراسي بمنهج العلمي والتطوير بعون الله عز وجل وتوفيقه، فسوف تعرض الباحثة النتائج فيما يلي:

- ١- إن إجراء تطوير Buku Siswa Bahasa Arab للكتاب المصاحب المصور يتكون على عشر خطوات: المحتمل والمسائل، جمع البيانات، تصميم الكتاب المصاحب المصور، تصديق الكتاب المصاحب المصور مع الخبراء في مجال التعليم والتعلم، تحسين الكتاب المصاحب المصور، تجريبية الكتاب المصاحب المصور في المجموعة الصغيرة، تحسين الكتاب المصاحب المصور، تجريبية تطبيق الكتاب المصاحب المصور في المجموعة الكبيرة، تحسين نقد الكتاب المصاحب المصور، ومنتجات النهائية.
- ٢- يكون صدق على تطوير Buku Pelajaran Bahasa Arab بالمصاحب المصور صدقا قويا باعتماد على نتيجة تحكيم الخبراء ٩٣.٥%.
- ٣- إن استخدام الكتاب الدراسي المطور بالكتاب المصاحب المصور يكون فعالا لترقية قدرة الطلبة في فهم المفردات وفهم عقدة القصة ونص اللغة العربية، بدليل على أن النتيجة ت- الحساب

³⁰ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif...*, 570

أصغر من النتيجة مستوى الدلالة (Sig.) ($0.000 < 0.05$) وهذا يدل على أن الفرض البديل (H_a) مقبول والفرض الصفري (H_0) مردود. أي أن استخدام الكتاب المصاحب المصور فعالاً لترقية قدرة الطلبة في ترتيب معنى الكلمات وفهم عقدة القصة.

المراجع

- `Āmār, Sām. *Ittijāhāt Ḥadīṣah Fī Tadrīs al-Lughah al-`Arabiyyah*. Bairūt: Lubnān. 1422 H/ 2002 M.
- `Āsyūr, Rātib Qāsim. *al-Minhāj: Binā`uhu, Tanzīmuḥu, Naẓariyātuhu, Wa Taṭbīquhu al-`Ilmiyyah*. Al-Janādiriyyah, 2009 M.
- Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, Bandung : PT Remaja Rosdakarya, 2011.
- Aḥmad Fuād `Ulyān. *Al-Mahārāt al-Lughawiyah Māhiyatuhā Wa Ṭarāiq Tanmiyatuhā*. Ar Riyāḍ: Dār al-Muslim, 2010.
- Al-Ghālī, Nāṣir `Abd Allāh Wa `Abd al-Ḥamīd Wa `Abd al-Ḥamīd `Abd Allāh. *Usus I`dād at-Ta`līmiyyah Li Ghair an-Nāṭiqīn Bi al-`Arabiyyah*. Al-Qāhirah: Dār al-Ghālī, 1991 M.
- Al-Hādī, Muḥammad Khair. *I`dād al-Kitāb al-Maṣāhib Li Kitāb Matan al-Ajrūmiyyah Bi Kharīṭah al-Mafāhīm Fī Ma`had Nūr al-`Ulūm al-Islāmī Mertak Tombok Bi Rāyā Lombok al-Wuṣṭa Nusa Tenggara al-Gharbiyyah*. Malang: Jāmi`ah Maulānā Mālik Ibrāhīm al-Islamiyyah al-Ḥukūmiyyah, 2021 M.
- Al-Hijā`, Fuād Abū. *Asālīb Wa Ṭuruq Tadrīs al-Lughah al-`Arabiyyah Wa I`dād Durūsihā al-Yaumiyyah Bi al-Ahdāf as-Sulūkiyyah*. `Imān: Dār al-Manāhij, 2002 M.
- Al-Jailānī, Ḥasan Wa Liwahīdī Fauzī. *Ahammiyyah al-Kitāb al-Madrasī Fī `Amaliyyah at-Tarbiyyah*. Jāmi`ah al-Wādī: Majallah ad-Dirāsāt Wa al-Buḥūṣ al-Ijtīmā`iyyah, 2014 M.
- Al-Ma`rūf, Nāyif. *Khaṣāiṣ al-`Arabiyyah Wa Ṭarāiq Tadrīsihā*. Bairūt: Dār an-Nafāis, 1998 M.
- Rusydī Aḥmad Ṭa`īmah Wa Muḥammad Sayyid Mannā`. *Ta`līm al-Lughah al-`Arabiyyah Wa ad-Dīn Baina al-`Ilm Wa al-Fann*. Al-Qāhirah: Dār al-Fikr al-`Arabī, 2000 M.
- Rusydī Aḥmad Ṭa`īmah. *Ta`līm al-`Arabiyyah Lighair an-Nāṭiqīn Bihā Manāhijuhu Wa Asālībuhu*. Makkah Mukarramah: Mansyūrāt al-Munazzamah al-Islāmiyyah Li at-Tarbiyah Wa al-`Ulūm Wa aš-Šaqāfah, 1985.
- Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, kualitatif, R dan D*, cet. 19. Bandung: Alfabeta, 2013.

Taṭwīr Buku Siswa Bahasa Arab li al-Kitāb al-Maṣāhib al-Muṣawwar `Alā Mahārah al-Qirā`ah (al-Baḥs wa At-Taṭwīr Bi al-Madrasah aš-Šānawīyah al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah 4 Banda Aceh Li as-Sanah aš-Šāniyah).
(Intan Wahyuni, Buhori Muslim, Nur Chalis)

Ṭa`īmah, Rusydī Aḥmad. *Ta`līm al-`Arabiyah Lighair an-Nāṭiqīn Bihā Manāhijuhu Wa Asālībuhu*.
Makkah Mukarramah: Mansyūrāt al-Munazzamah al-Islāmiyyah Li at-Tarbiyah Wa al-`Ulūm
Wa aš-Šaqāfah, 1985.